

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ:

**عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول . صلى الله عليه وسلم . : "إذا غضب الرجل فقال: أعوذ بالله سكن غضبه" السلسلة الصحيحة**

.....

**الشرح الإجمالي :**

نحى الرسول الكريم المسلمين عن الغضب مبيناً أن الغضب آفة ينبغي تجنبها، وقد أورد العديد من الأحاديث النبوية الشريفة بشأن الغضب وكيفية التخلص منه، ومنها ما قاله صلى الله عليه وسلم : ( إن الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان خلق من النار ، وإنما تُطْفَأُ النار بالماء ، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ ) رواه أبو داود وحسنه بعض العلماء وقد أرشد النبي صلى الله عليه وسلم لعلاج الغضب ، والتخفيف من حدته ، أن يقوم الإنسان بالتغيير من الوضع الذي كان عليه حال الغضب من القيام إلى القعود ، أو الاضطجاع ، فعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس ، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع ) رواه أبو داود. والاستعاذة هي: الاستجارة أي أستجير بالله دون غيره من سائر خلقه من الشيطان أن يضربني في ديني أو يصدني عن حق يلزمي لربي. تفسير ابن كثير 16/1 وقال ابن القيم رحمه الله تعالى : " ومعنى أستعيذ بالله : امتنع به واعتصم به وألجأ إليه " اهـ إغاثة اللهفان 91/1 قال ابن القيم رحمه الله تعالى: " المستعاذ به هو الله ... وحده رب الفلق ورب الناس ملك الناس إله الناس الذي لا ينبغي الاستعاذة إلا به ولا يستعاذ بأحد من خلقه بل هو الذي يعيذ المستعيزين ويعصمهم ويمنعهم من شر ما استعاذوا من شره وقد أخبر الله تعالى في كتابه عن استعاذ بخلقه أن استعاذته زادت طغيانا ورهقا فقال حكاية عن مؤمنين

الجن ( وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنَّ فَرَاذُهُمْ رَهَقًا ).

والغضب نزعة من نزغات الشيطان ، يقع بسببه من السيئات والمصائب مالا يعلمه إلا الله ، ولذلك جاء في الشريعة ذكر واسع لهذا الخلق الذميم ، وورد في السنة النبوية علاجات للتخلص من هذا الداء وللحد من آثاره ، فمن ذلك :

- 1- الاستعاذة بالله من الشيطان .
- 2- السكوت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( إذا غضب أحدكم فليسكت ) .
- 3- السكون .
- 4- حفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم : عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا تغضب . فردد ذلك مراراً ، قال لا تغضب رواه البخاري .
- 5- معرفة الرتبة العالية والميزة المتقدمة لمن ملك نفسه .
- 6- معرفة أن رد الغضب من علامات المتقين .
- 7- أن تدرك الأجور العظيمة التي أعدها الله تعالى لمن كتم غيظه وكف غضبه .
- 8- أن تفارق المكان الذي غضبت فيه إلى حين ، فيخسأ الشيطان ، ويعود إليك الاتزان .
- 9- أن تستعيذ بالله من شره وتليسه وتوهميه وغمزه ولمزه ، فإنه القادر . سبحانه . أن يحميك من شره وضره .
- 10- أن تجلس إذا كنت قائماً ، وتضطجع إذا كنت جالساً ، وهو خلاف ما يريد منه عدوك .
- 11- أن تطفئ الغضب بالوضوء ، فالشيطان مخلوق من نار ، ولا يطفئها إلا الماء ، فعليك به تنجو من شروره . بإذن الله .
- 12- أن تصمت حال غضبك فلا تتكلم حتى لا تندم .
- 13- قراءة القرآن بصوت مسموع ، فإن الشيطان يفر من القرآن .
- 14- أن تسيطر على نفسك ، وتحكم في قولك وفعلك ، وهل الشديد إلا من حكم نفسه قبل أن يحكم غيره !؟

**الحكمة من التعوذ :**

يستعيذ المسلم بالله سبحانه من الشيطان الرجيم، في جميع أقواله وأفعاله المشروعة، وفي ذلك اعتصام بجناب الله تعالى من كيد الشيطان ومكره، واستجارة بالله سبحانه من همزه ونفخه ونفته، كأنه يقول : أستجير بالله تعالى من الشيطان الرجيم أن يضربني في ديني أو دنيائي، أو يصدني عن فعل ما أمرت به، أو يخني على فعل ما هُيت عنه؛ فإن الشيطان لا يكفه عن الإنسان إلا الله تعالى .

وأعتصم بحول الله تعالى وقوته أن يقطع هذا الشيطان - الملعون المذموم - العلاقة بيني وبين ربي، وألجأ إلى الله تعالى وألوذ بحماه، وآوي إلى ركنه الشديد أن يغوي الشيطان أو يضلني أو يفسد علي صلاتي، وفي هذه الاستعاذة إقرار بأن الشيطان عدو مبين للإنسان، كما قال تعالى : " إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ .

**أقسام الغضب**

- 1- غضب محمود : الغضب لله تعالى .
- 2- غضب مذموم : الغضب لباطل كعصبية جاهليه ، أو لقيام حق ، أو زهوق باطل .
- 3- غضب مباح : ما لم يكن من النوعين السابقين . كالغضب إذا أهين شخصه ولم يتجاوز بغضه حدود الشرع .

**من الأسباب المهيجه للغضب**

- 1- المزاح الزائد .
- 2- الإعجاب بالنفس ، والتعالي على الآخرين .
- 3- السخرية والاستهزاء بالآخرين .
- 4- اعتقاد أن الغضب من كمال الرجولة .

من أسباب الغضب: (العجب، والافتخار، والمراء، واللجاج، والمزاح، والنيه، والضم، والاستهزاء، وطلب ما فيه التنافس، والتحاسد، وشهوة الانتقام) ، (المضادة، والغدر، وشدة الحرص على فضول المال والجاه، وهذه أخلاق رديئة مذمومة شرعاً).

## إذا غضب الرجل فقال أعوذ بالله سكن غضبه



### فوائد من أحاديث النبي

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَارِثٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا غَضِبَ الرَّجُلُ فَقَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ سَكَنَ غَضَبُهُ».

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها  
عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله .

أعدّها عزمي إبراهيم عزيز

9- شرع الله سبحانه للمسلمين أن يستعيذوا به سبحانه أو بكلماته التامات بدلاً مما يفعله أهل الجاهلية، فالله هو الحافظ لعباده من كل مكروه وبلاء. ومن ثمرات الاستعاذة بالله: حفظ الله للعبد. وحصول الطمأنينة والأمن له. ونيل رضوان الله.

10- لا يكون الغضب محموداً إلا في حالة واحدة .. وهي أن تنتهك حرمت الله سبحانه أو يُعتدى على أمر من أوامره أو يُعطّل حكم من أحكامه .. عندها يكون الغضب محموداً .. وعلى المسلم حينها أن يغضب لله وأن يثور على من انتهك محارم الله أو اعتدى على حرمت الدين ..

11- الغضب يؤدي إلى التقاطع، وحرمان الرفق، ويفتح أبواب الآثام والفقن، فكم جرّ من المآسي على الأفراد والمجتمعات؟! وكم صار سبباً في تفرق الإخوة والإخوان، والأولاد والأزواج!؟.

12- إنّ الموفق إلى الخير هو الذي يفكر في العواقب عند ثوران الغضب ويتذكر ما وعد الله به الكاظمين لغيظهم من أجر وثواب.

13- من أشد البواعث على الغضب عند أكثر الجهال؛ تسميتهم الغضب شجاعة، ورجولية، وعزة نفس، وكبر همة، وتلقيه باللقاب الحمودة، غباوة وجهلاً، حتى تميل النفس إليه وتستحسنه، وقد يتأكد ذلك بحكاية شدة الغضب عن الأكابر في معرض المدح بالشجاعة، والنفس مائلة إلى التشبه بالأكابر، فيهيح الغضب إلى القلب بسببه، وتسمية هذا عزة نفس، وشجاعة، جهل، بل هو مرض قلب، ونقصان عقل، وهو لضعف النفس، ونقصانها

14- كتب عمر بن عبد العزيز رحمه الله إلى أحد ولاته: "لا تعاقب عند غضبك، وإن غضبت على رجل فاحبسه، فإذا سكن غضبك فأخرجه، وعاقبه على قدر ذنبه".

15- كانت أخلاق الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، فهو أملك الناس لنفسه في مواطن الغضب، إلا أن تنتهك حرمت الله تعالى، فعندها يغضب غيرة على الحرمات، وانتصاراً لله عز وجل.

والله اعلم .....

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الفوائد :

1- سلاح المؤمن دائماً يطلب من ربه أن يخلصه من الشرور والآفات والأخلاق الرديئة ، ويتعوذ بالله أن يتردى في هاوية الكفر أو الظلم بسبب الغضب .

2- الغضب نفخة من نفخات الشيطان الرجيم . نعوذ بالله منه . ليسيّط به على صاحبه ، فيفقد اتزانه ، فيقول ويعمل ما يوبق ديناه وآخره.

3- أن الغضب إنما هو نفخة من نفخات الشيطان على الإنسان ، فلتحذر من عدوك ، فإنه يريدك أن تغضب ليتكلم على لسانك ، ويبطش بيدك ، ويركل بقدمك .

4- المسلم باستعاذته بالله من الشيطان الرجيم، يعترف بعجزه وضعفه أمام حيل الشيطان ووساوسه ، وأنه لا يقوى على مقاومة الشيطان وحده .

5- الاستعاذة لها تأثير كبير ونفع مفيد، فأمرها عظيم، وشأنها جليل دوماً فينبغي لكل مسلم ومسلمة ألا يغفل عنها، وأن يحافظ عليها، وأن تكون على لسانه وذلك ليتحصن بها وتكون له درعاً واقياً وحصناً من عدوه الشيطان الرجيم.

6- الاستعاذة لا تكون إلا بالله في مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم ( أعوذ بوجهك ) و ( أعوذ بكلمات الله التامات ) و ( أعوذ برضاك من سخطك ) ونحو ذلك وهذا أمر متقرر عند العلماء.

7- الاستعاذة بالله من أجل العبادات، وهي تعظيم الله سبحانه، فالمستعبد يشعر بالخوف، فيلجأ إلى المستعاذ به حتى يقيه ويحفظه، وهذا هو التعظيم بعينه، والتعظيم عبادة الله وحده.

8- الاستعاذة بغير الله شرك محرم: قال العلماء: من استعاذ بغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله عالماً بتحريمه فقد وقع في الشرك، كالذي يأتي إلى الأموات من الأنبياء، أو الصالحين، أو الشهداء أو غيرهم، ويطلب منهم أن يحموه ويحفظوه من الآفات والشرور، ولو لم ينطق بكلمة "أعوذ".